الجزائر تسعى لفرض النظام على شواطئ الاصطياف

■ الجزائر ـ رويترز: شنت قوات الدرك الوطني الجزائرية حملة لمكافحة الجرائم وتعاطي المخدرات واستهلاك الكحول بشكل غير قانوني ومخالفات القيادة والقاء القمامة في بعض قطاعات الشاطئ الجزائري الذي يقصده السياح والعائلات الجزائرية اثناء شهور الصيف فرارا من الحر.

وشارك نحو 500 ضابط من قوات الدرك الوطني في «عملية الدلفين» التي تهدف الى تخليص شواطئ البلاد من الشباب المسلحين بالمديات ومتعاطي المخدارت وقطاع الطريق الذين روعوا المصطافين من اهالي البلاد والسياح ودفعوهم الى تجنب الشواطئ التي تمتد 1200 كيلومتر.

وقال الرقيب بن يحيى عبد الحافظ من قوات الدرك الوطني في العاصمة الجزائر «مهمتنا السهر على امن وراحة المواطنين وقمع الاعتداءات وكشف مستهلكي المخدرات الذين يتوافدون بكثرة في نهاية الاسبوع. نسهر لكي يقضي المواطن عطلته ونهاية الاسبوع بكل راحة واطمئنان».

ويبدو ان الاجراءات التي بدأت في منتصف يونيو حزيران/يونيو تؤتي ثمارها بالفعل حيث بدأ السكان المحليون وجماعات السياح وهم في الاساس اوروبيون من أصول جزائرية يشعرون براحة اكبر في السباحة والاسترخاء تحت اشعة الشمس على الشواطئ.

وقالت احدى المصطافات الجزائريات على الشاطئ ان هذه أول مرة تأتي فيها الى الشاطئ. وان هناك شواطىء اخرى كانت تود الذهاب اليها لكنها عندما رأت ضباط الدرك الوطني تأكدت ان الامور ستكون اكثر امنا بالنسبة لها ولاولادها على هذا الشاطئ.

وعرض ضباط من الدرك الوطني أمام الصحافيين مضبوطات تمت مصادرتها خلال يوم من العمل بعملية الدلفين. وقال الرقيب غربي علي من قوات الدرك الوطني «اليوم تمكنا من حجز عشرة خناجر اضافة الى كمية من المشروبات الكحولية كما تلاحظون وكمية من المخدرات نوع معالج يقدر بحوالي واحد فاصلة خمسة غرام».

ولا يسمح القانون الجزائري بتناول الكحوليات في المنتزهات العامة والساحات الترفيهية. وتدل عودة المصطافين الى شواطئ الجزائر على انتعاش الحياة الطبيعية في تلك الدولة الافريقية العملاقة التي انهكتها حرب اهلية دارت رحاها في عقد التسعينات.

وكان الخوف يمنع الجزائريين اثناء الحرب الاهلية من الذهاب الى الشواطئ خوفا من هجمات متشددين اسلاميين.

وتشبه الشواطئ الجزائرية حاليا أي منتجع اوروبي في الصيف حيث تكتظ الشواطئ بالاف العائلات تحت المظلات وعلى مقاعد التنزه.

ويقول مسؤولون ان عملية الدلفين هي خطوة صغيرة لتشجيع المصطافين والعدد القليل من السياح الذين يقصدون البلاد على التوجه الى الشواطئ وان من الضروري بذل مزيد من الجهد لتشجيع السياحة الداخلية والخارجية. ويقول مراقبون ان السياحة غير متطورة لانها لم تكن في قائمة اولويات الحكومة قط.

وبينما يفد الى تونس والمغرب المجاورتين ما يصل الى ستة ملايين سائح في العام لكل منهما على حدة لا يتجاوز ما تستقبله الجزائر مليون سائح غالبيتهم من اصل جزائري جاءوا من فرنسا ليزوروا عائلاتهم في ارض الوطن.

ويقول محللون في مجال السياحة ان عدد السياح الاجانب «الحقيقيين» لا يتجاوز عشرة الاف سائح.

الجزائريات يحصدن نحو 64% من نسبة النجاح في امتحانات البكالوريا

■ الجزائر ـ يو بي آي: نشرت وزارة التربية الجزائرية امس الإثنين نتائج امتحانات البكالوريا التي أظهرت تفوقا كبيرا للاناث على حساب الذكور.

وفازت الفتيات بنسبة 63,9 % من أصل أكثر من 224 ألف فائز في هذه الامتحانات، التي سجلت أكبر نسبة نجاح منذ العام 1963. وبلغت النسبة 51,15 %، فيما لم يحصل الفتيان سوى على نسبة 36,01 %.

وعلق الأمين العام لوزارة التربية، أبو بكر خالدي في مؤتمر صحافي امس على هذه النتائج بالقول «لقد تحققت بفضل القرارات التي اتخذت وتتعلق بإلغاء نظام الحصص في تحديد النتائج وانهاء نظام الانقاذ ومنح المكافآت لمدراء المدارس الناجحة».

وأشار خالدي الى أن نسبة النجاح بدأت تتحسن منذ السنوات الماضية، متوقعا أن يحقق برنامج الاصلاح في قطاع التربية نسبة نجاح أكبر قد تصل الى 70 % في المستقبل.

الرئيس المالي يشير الى استعداد الجزائر للتوسط بخصوص النزاع مع الطوارق

■ الجزائر ـ يو بي آي: كشف الرئيس المالي أمادو توماتو توري أن الحكومة الجزائرية أبدت استعدادها للتوسط بين الحكومة المالية والطوارق المتمردين لايجاد حل سلمي بعد الاشتباكات المسلحة التي اندلعت مؤخرا بين الجانبين.

وقال توري في تصريح لصحيفة البلاد على هامش مشاركته في القمة الافريقية في بانجول بغامبيا نشر امس الاثنين ان الجزائر «مستعدة لاجراء وساطة بيننا وبين قوات الطوارق بعد المواجهات الأخيرة التي اندلعت شمالي مالي».

وأكد الرئيس المالي وجود اتصالات مع السلطات الجزائرية للقيام بوساطة لنزع فتيل الأزمة بين الحكومة المالية وقبائل الطوارق، وقال ان للجزائر «دراية بخلفيات الصراع بحكم دورها الرئيس في التوصل الى ابرام معاهدة للصلح بين الحكومة المالية والطوارق قبل أكثر من 15 سنة».

وأوضح أن قبائل طوارق مالي يرغبون أيضا في أن تلعب السلطات الجزائرية دور الوسيط، مشيرا الى أن «المفاوضات بين الطرفين تحت الوساطة الجزائرية ستبدأ قريبا» من دون أن يحدد تاريخا لذلك.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة التقى السبت الماضي بالرئيس المالي، كما التقى بالزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي أطلق في الآونة الأخيرة من تومبوكتو مبادرة توحيد قبائل الصحراء الكبرى لجمع كل قبائل الطوارق، وهي المبادرة التي تنظر اليها الجزائر بعين الريبة بحكم وجود آلاف الطوارق الذين يحملون الجنسية الجزائرية في جنوبها الكبير.

مجموعة مسلحة تقتل مسؤولا حكوميا محليا بالجزائر

■ الجزائر ـ يو بي آي: قال مصدر امني امس الاثنين أن مجموعة مسلحة قتلت أمس مسؤولا محليا شرق البلاد.

وذكر المصدر أن المجموعة المسلحة هاجمت نائب رئيس بلدية زموري في ولاية بومرداس الواقعة على بعد 60 كم شرق العاصمة الجزائرية، وأطلقت النار عليه في وضح النهار بالقرب من بيته فأردته قتيلا.

من ناحية أخرى، أدى انفجار قنبلة بدورية عسكرية ببلدية برج منايل في نفس الولاية الى اصابة عنصرين بجراح متفاوتة.

فرنسا تمتنع عن التعليق على انتقادات بوتفليقة حول الاستعمار

■ باريس ـ يو بي آي: امتنعت فرنسا امس الاثنين عن التعليق على تصريح الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة أمس حول الاستعمار الفرنسي لبلاده.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيي امس ردا على سؤال في مؤتمر الصحافي «ليس لدي تعليق خاص على تصريحات الرئيس الجزائري. وكما قال وزير الخارجية فيليب دوست بلازي مرات عدة وكذلك ما شدد عليه الرئيس الجزائري في تصريحاته الأخيرة فان كتابة التاريخ هي من صلاحيات المؤرخين وحدهم».

وأضاف ماتيي «نحافظ على هدف التوصل الى اتفاق حول معاهدة الصداقة بين فرنسا والجزائر».

وكان بوتفليقة اعتبر يوم الاحد ان الاستعمار الفرنسي «يعد واحدا من اقبح الوجوه الاستعمارية عبر التاريخ» وذلك في رسالة بعث بها الى ملتقى دولي حول الاستعمار.

وقال في رسالته الى المشاركين في ملتقى دولي يعقد في الجزائر تحت عنوان «الاستعمار بين الحقيقة التاريخية والجدل السياسي» ان الاستعمار الفرنسي «يعد واحدا من أقبح الوجوه الاستعمارية عبر التاريخ لكونه كان اعتداء على وطن ودولة وشعب بدون مبرر».

وكانت الخلافات بين باريس والجزائر حول قرار مجلس النواب الفرنسي في شأن محاسن الاستعمار السبب الرئيسي في تأجيل التوقيع على معاهدة الصداقة في نهاية العام الماضي. وكان شيراك طلب من الغالبية النيابية اليمينية تعديل القرار المشار اليه.

قتيل وجرحى في مواجهات بين قوات الامن ومتظاهرين جنوب العاصمة الجزائرية

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

خلفت مواجهات بين شباب جزائريين غاضبين وتعزيزات امنية قتيلا وعشرات المصابين ببلدة قصر الشلالة بولاية تيارت الواقعة على بعد 350 كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية.

وتتواصل هذه المواجهات منذ مساء الجمعة عندما خرج مئات الشباب من سكان هذه البلدة النائية والفقيرة في منطقة الهضاب العليا الغربية للاحتجاج على انقطاع التيار الكهربائي ساعة كانوا يتابعون مباراة الأرجنتين وألمانيا في منافسات كأس العالم لكرة القدم.

ورغم ان الانقطاع لم يدم سوى ربع الساعة، الا انه كان الشرارة التي اججت المواجهات فاستمرت الى يوم الاحد.

ورغم التعزيزات الامنية التي ارسلت من ولايات تيارت وغليزان والمدية المجاورة، الا ان ذلك لم يمكن من احتواء الوضع المتدهور. وتحولت هذه المدينة الصغيرة في الطريق الى الصحراء الكبرى الجزائرية الى خراب وسادت الفوضى العارمة احياءها، وغطى سماءها الدخان الكثيف المنبعث من الاطارات المطاطية التي أُحرقت والمتاريس التي اقامها المتظاهرون، وانتشرت في ارضها الحجارة التي رشق بها المتظاهرون قوات الامن التي لم تتأخر في استعمال القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم.

وتجددت المواجهات نهار الاحد بعد مقتل احد المتظاهرين وتضاربت المعلومات حول ظروف مقتله. فبينما قال متظاهرون ان شاحنة تابعة لقوات الامن دهسته، اكدت مصادر امنية ان المتظاهرين اصابوه اصابة قاتلة بينما كانوا يرشقون عناصر الامن بالحجارة.

والقت قوات الامن القبض على حوالي 30 متظاهرا ما زال رفاقهم يطالبون باطلاق سراحهم.

واحرق المتظاهرون العديد من مقرات الهيئات الرسمية والحزبية ومنها مقر الامن والدائرة والبلدية ومصالح الضرائب، بالاضافة الى احد مقرات حزب جبهة التحرير الوطني (حزب الاغلبية) ومقر شركة الكهرباء العمومية.

«العدل والاحسان» تقول ان الامن المغربي اعتقل 100 من نسائها

الرباط ـ «القدس العربي»:

افادت مصادر مسؤولة بجماعة العدل والاحسان الاصولية المغربية شبه المحظورة، ان السلطات في عدد من المدن المغربية واصلت مداهماتها لمقرات الجماعة ومنازل ناشطيها وتقديم عدد منهم للمحاكمة.

وقالت المصادر في اتصال مع «القدس العربي» ان السلطات في مدينة الفقيه بن صالح (وسط البلاد) داهمت مساء الاثنين مجلسا لـ«اخوات الاخرة» الذي تنظمه الجماعة واعتقلت اكثر من 100 امرأة كن مشاركات في المجلس.

كما داهمت السلطات منزلا لناشط بالجماعة في مدينة الحاجب واعتقلت 45 ناشطا كانوا مجتمعين في اطار «مجلس نصيحة». كما داهمت منزلا في مدينة ازرو.

ومن المقرر ان تنظر محكمة من الدرجة الاولى في مدينة طنجة (شمال) امس الاثنين في ملف الناشط بالجماعة رضوان جبيلو الذي رفض اطلاق سراحه بكفالة مليون درهما (110 الاف دولار) كما تنظر المحكمة يوم 24 تموز/يوليو الجاري بملف الناشط محمد النعيمي لتهمة توزيع منشورات تهدد الامن العام وتنظر محكمة تادلة يوم الاثنين القادم واخرى في بني ملال يوم الثلاثاء القادم بملف 4 ناشطين من الجماعة تابعتهم السلطات بتهمة عقد اجتماعات غير مصرح بها.

عشية قمة اورو. افريقية يحتضنها المغرب

18 قتيلا في غرق قارب مهاجرين في مياه العيون واثنان في محاولة اقتحام اسوار مليلية

الرباط ـ مدريد «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قبل أسبوع من انعقاد القمة الأورو ـ افريقية بالمغرب لمعالجة الهجرة السرية القادمة من دول افريقيا الواقعة جنوب الصحراء، وقعت أمس الاثنين مأساتين جديدتين، الأولى غرق قارب للهجرة السرية بالقرب من شواطئ اقليم العيون في الصحراء الغربية مخلفا غرق 18 شخصا في حين لقي مهاجران حتفهما في محاولة اقتحام أسوار مدينة مليلية.

وأكدت السلطات المغربية أنها عثرت صباح أمس في منطقة فم الوادي باقليم العيون في الصحراء الغربية على جثة 18 شخصا لقوا حتفهم في غرق قارب للهجرة السرية. كما أوقفت سبعة أشخاص كانوا على متن القارب واستطاعوا النجاة، وتبين لاحقا أن 12 مازالوا في عداد المفقودين.

وأفادت الشرطة أن مياه البحر قذفت بجثث 17 من الضحايا حوالي الساعة السادسة والربع من صباح امس بمنطقة تقع بين شاطئ فم الواد ومدينة المرسى على بعد حوالي 20 كلم غرب مدينة العيون (كبرى حواضر الصحراء الغربية) قبل أن يتم العثور على جثة أخرى بعد ذلك.

وأشار المصدر الى أنه تم ايقاف سبعة أشخاص تمكنوا من النجاة سباحة جنسياتهم من غينيا (اثنان) وغامبيا (اثنان) وغانا (اثنان) وسينغالي واحد.

ونقل عن الناجين قولهم انهم كانوا متوجهين الى جزر الكناري على متن قارب كان على متنه سبعة وثلاثون شخصا من جنسيات مختلفة من دول افريقيا جنوب الصحراء. ويجري حاليا البحث عن بقية الاشخاص الذين كانوا على متن القارب والذين لازالوا في عداد المفقودين.

وهذه هي المرة الثانية في أقل من أسبوع التي يغرق فيها قارب للهجرة السرية مخلفا ضحايا، حيث غرق قارب يوم الثلاثاء الماضي في منطقة طان طان بالصحراء مخلفا 13 ضحية كلهم مغاربة. وفي مأساة أخرى، حاول قرابة 50 من المهاجرين السريين فجر أمس اقتحام سور مدينة مليلية، وهي الواقعة شمال المغرب والمستعمرة من طرف اسبانيا ويفصلها عن الأراضي المغربية سور شائك يمتد على عدة كيلومترات، وأسفرت هذه المحاولة عن قتيلين، وثمانية جرحى وعدد من المعتقلين.

وتتضارب الأقوال حول السبب الرئيسي في الوفاة، فالمصادر الرسمية تشير الى جروح أصيب بها المهاجرون خلال محاولتهم القفز على السور، بينما مصادر أخرى تتحدث عن رصاص صدر عن أحد الجانبين، القوات المغربية أو الاسبانية.

ويذكر أن 14 مهاجرا افريقيا كانوا قد لقوا حتفهم ما بين ايلول/سبتمبر وتشرين الاول/أكتوبر الماضيين برصاص القوات المغربية والاسبانية خلال عمليات اقتحام المهاجرين لأسوار مدينتي سبتة ومليلية. وكانت مدريد وقتها قد نشرت قوات عسكرية في الحدود بين المدينتين والأراضي المغربية لمواجهة أية عملية، ويجهل هل ستعود الى اللجوء الى الجيش مجددا في حالة تفاقم هذه الظاهرة، وإن كانت مستبعدة بحكم أن المغرب يقوم بحراسة مشددة لحدوده مع الجزائر.

وتتزامن مآسي الهجرة السرية هذه أي غرق القارب ومقتل مهاجرين في الحدود مع مليلية مع استعداد مدينة مراكش المغربية لاحتضان القمة الأورو ـ افريقية حول الهجرة الافريقية يومي 10 و11 الجاري، وتمت الدعوة الى هذه القمة من طرف الرباط ومدريد مباشرة بعد أحداث سبتة ومليلية السالفة الذكر.

وصرحت جنيدة سلام رئيس جمعية «تمازج الثقافات» في مدينة مليلية لجريدة «القدس العربي» ان «المجموعة التي حاولت اقتحام مدينة مليلية هذه المرة تنتمي الى أولئك المهاجرين الذين جرى طردهم في نهاية الصيف الماضي، وبقوا مختبئين الشتاء كله في جبال اقليم الناضور بعيدا عن أنظار الجيش والدرك المغربيين، واليوم قام المهاجرون بالمجازفة بحياتهم من خلال اقتحام أسوار المدينة».

وتابعت «وعلى ضوء هذه الأحداث، ما الذي يجب انتظاره من نتائج القمة المقبلة، بدون شك ستقوم الدول الأوروبية بتحويل الأفارقة الى دركيين لحماية حدودها كما وقع مع المغرب».

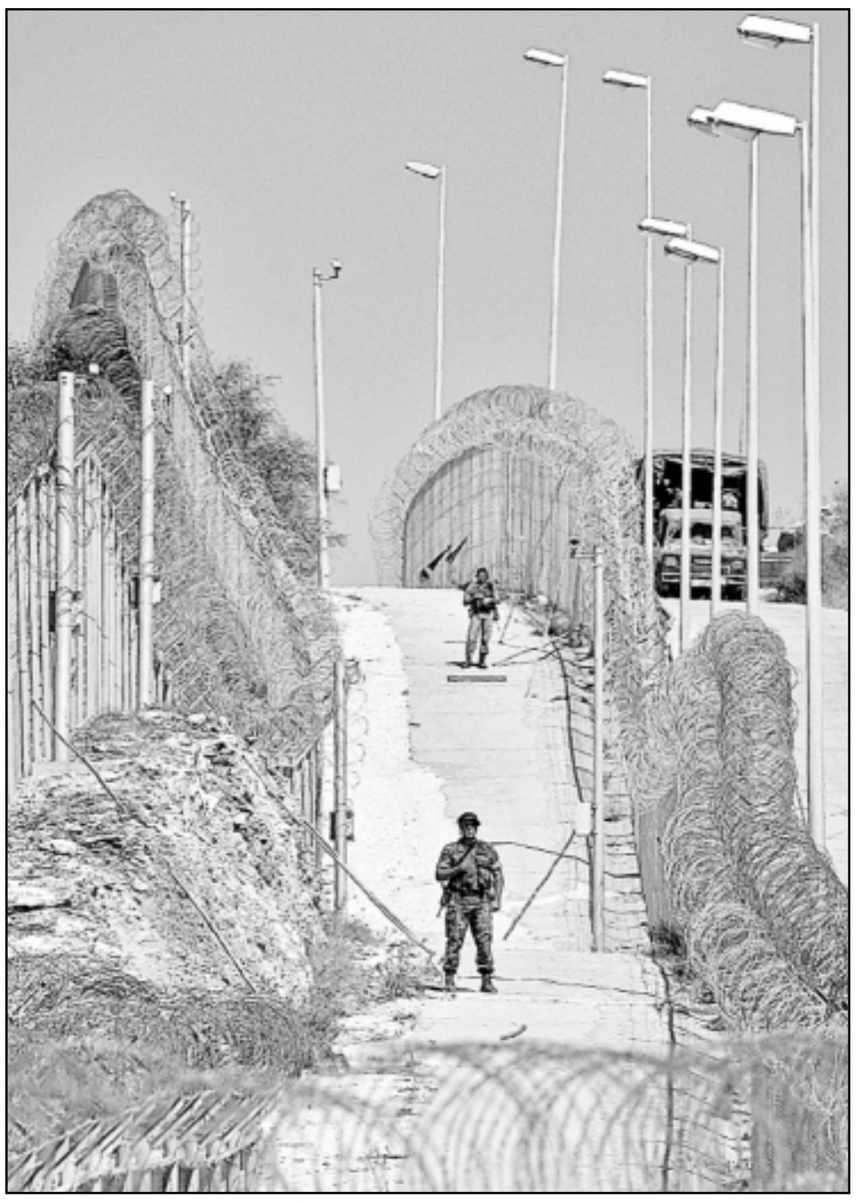

جنود إسبان يحرسون السور الفاصل بين مليلية والأراضي المغربية

مقتل ستة في حادث سير شرق الجزائر

الجزائر ـ «القدس العربي»: قتل ستة اشخاص واصيب اثنان اخران في حادث مرور وقع صباح امس الاثنين في منطقة بريكة بالطريق الذي يربط ولايتي المسيلة وباتنة بمنطقة الشرق الجزائري.

وقالت مصادر محلية ان الحادث تسبب فيه صاحب شاحنة من الحجم الثقيل عندما اصطدم بسيارة اجرة كان الضحايا الست على متنها.

واضافت ان صاحب الشاحنة حاولة تجاوز سيارة سياحية كانت متوقفة على جانب الطريق ليصطدم بسيارة الاجرة التي كانت قادمة من الاتجاه المعاكس.

ووجد رجال الاسعاف صعوبة كبيرة في انتشال جثث الضحايا بسبب قوة الاصطدام التي حولّت السيارة الى كتلة حديدية مضغوطة.

وفي الجزائر تكثر حوادث السير التي تعجز السلطات عن مكافحتها رغم قانون السير الجديد المتشدد الذي بدأ العمل به مؤخرا.

وقتل نحو 3428 شخصا وجرح 43193 عام 2004 في حوادث سير حسب الارقام الرسمية.

ويقول الدرك الوطني ان غالبا ما تقع هذه الحوادث بسبب السرعة الكبيرة والتجاوزات الخطيرة ورفض الاولوية وسوء حالة شبكة الطرقات.

والجزائر مصنفة في المرتبة الرابعة عالميا من حيث عدد حوادث السير وراء الولايات المتحدة وايطاليا واسبانيا والاولى بالنسبة لدول المغرب العربي.

الرئيس المالطي يزور تونس

■ تونس ـ يو بي أي: أعلن الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية امس الاثنين أن الرئيس المالطي ادوارد فاناك أدامي وزوجته ماري فاناك أدامي يصلان اليوم الثلاثاء الى تونس في زيارة رسمية تستغرق يومين تلبية لدعوة من الرئيس بن علي وحرمه ليلى بن علي.

ووصف الناطق الرسمي التونسي هذه الزيارة بانها «زيارة دولة»، وقال انها تندرج في سياق دعم علاقات الصداقة والتعاون بين تونس ومالطا.

وقال مصدر رسمي تونسي انه سيتم خلال هذه الزيارة استعراض مسيرة التعاون بين البلدين والبحث في السبل الكفيلة بتطويرها.

15 حزبا معارضا تندد بـ«توافق» الاغلبية واطياف يسارية تدعو الى الاحتكام للشارع

مشروع قانون الانتخابات يعمّق الخلافات بين الاحزاب المغربية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتواصل النقاش بالمغرب حول نمط الاقتراع الذي ستتم على اساسه الانتخابات التشريعية القادمة، دون ان يظهر بالافق توافقا بين مكونات المشهد الحزبي حول مشروع القانون الجديد مما يفتح المجال امام المراجع العليا لتتدخل وتلعب دور الحكم.

ولم يؤد اعتماد الحكومة الخميس الماضي مشروع القانون الذي سيرفع لمجلس وزاري برئاسة الملك محمد السادس قبل تقديمه للبرلمان لاقراره، الى اعلان احزاب الاغلبية الحكومية تأييدها، دون تحفظ لهذا المشروع، ولازالت بعض هذه الاحزاب، بالاضافة الى احزاب المعارضة، تعلن موافقة متحفظة ازاء هذا المشروع.

وتبنت الحكومة مشروع قانون يعتمد الاقتراع باللائحة على صعيد الدائرة الاقليمية و7 بالمئة عتبة للمشاركة في توزيع المقاعد والاشتراط على مرشحي الاحزاب التي لم تحصل على 3 بالمئة في انتخابات 2002 وغير الممثلة بالبرلمان الحصول على الف توقيع من بينها 20 لمنتخبين في الجهة التي سيرشحون بها بالاضافة الى تأجيل اعتماد دوائر خاصة بالمهاجرين المغاربة.

واثارت هذه النصوص اعتراضات متشددة من لدن اطياف اليسار المغربي غير الممثلة بالبرلمان واعتبرتها نزوعا لاحزاب الاغلبية نحو احتكار تدبير الشأن العام والغاء «ديمقراطي» للتعددية السياسية وحرمان الجاليات المغربية من ممارسة «حقها الدستوري» في الاقتراع.

واعلن حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي) المشارك بالاغلبية الحكومية تحفظه على النصوص المقترحة. ويقترح الحزب ان هذه النصوص تحصر عمليا معركة الانتخابات بين الاغلبية الحكومية التي فقدت الكثير من تأثيرها في الشارع والمعارضة الاصولية الزاحفة وان استبعاد اطراف اليسار غير الممثلة بالبرلمان يضعف اكثر التيارات اليسارية المشاركة. واعلنت 15 حزبا معارضا تنديدها بما توافقت عليه الاغلبية فيما دعت اطياف يسارية الى الاحتكام للشارع ليعبر عن موقفه.

و لازال التحكيم الملكي مطروحا حول ما ان كان الطلب رسميا لهذا التحكيم او تدخل الملك محمد السادس في مجلس الوزراء لادخال تعديلات على النصوص المختلف عليها والتي وصفتها مصادر حزبية بشروط (الخزيرات)، اشارة للشروط التي فرضها الفرنسيون والاسبان على المغرب بداية القرن الماضي تمهيدا لوضعه تحت الحماية.

واعتبر محمد اليازغي الامين الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الحزب الرئيسي بالحكومة أن اعتماد العتبة في نمط الاقتراع الجديد ليست اقصاء لأحد، وهي مسطرة في كامل الديمقراطية وأكد أن وصول الاغلبية الى اتفاق هو دليل الانسجام داخلها دون ان ينفي وجود اتجاهات متناقضة داخلها واشار الى ان هناك من كان يدعو الى العودة الى التصويت الاحادي في دورة واحدة ومن كان يدعو الى اللائحة النسبية مع اختلاف آليات تطبيقها.

وقال اليازغي ان اعتماد العتبة امر اساسي اذا اردنا الخروج من مرحلة الى أخرى اكثر تقدما وان 80 دولة ديمقراطية تطبق العتبة التي تصل احيانا الى 12 % لانه لا يعقل ان يكون هناك 100 مشروع مجتمعي.

وقال اليازغي ان التوافق فرض على الاتحاد الاشتراكي مراجعة الكثير من مطالبه الخاصة، منها العتبة التي طرح الاتحاد في البداية ان تكون 10 % واعتماد نمط الاقتراع باللائحة الوطنية، ثم الجهوية، قبل أن يقر قرار الاغلبية على اللائحة المحلية. وبخصوص اللائحة الوطنية للنساء فان النمط الاحادي كان سيلغيها، لكننا دافعنا على الابقاء عليها وتوسيعها مستقبلا لتشمل جميع المؤسسات المنتخبة. وشدد اليازغي على التأكيد بأن في الحوار مع الاغلبية تصرف من قبل الاتحاد الاشتراكي بحكمة وتبصر ووضع المصلحة الوطنية قبل المصلحة الحزبية وقال « نحن لم نكن نتصرف ضد هذا الطرف لننتقم من ذاك، بل نمارس قناعاتنا ونسير في طريقنا مقتنعين بالاهداف والقيم والمبادئ التي آمنا بها دوما خدمة لمصلحة الشعب المغربي والمصلحة الوطنية».

وقال اليازغي ان ما تم الاتفاق عليه خطوة لترشيد وتخليق الحياة السياسية مؤكدا أن البرلمان هو مكان الحوار والجدل والنقاش كما يحصل في جميع البلدان الديمقراطية.

واكد اليازغي انه حزبه يتحرك في دوائر، العائلة الاشتراكية والكتلة والاغلبية، وقال سنذهب الى الشعب المغربي وسيقدم الاتحاد الاشتراكي الحصيلة ورأسه مرفوع مضيفا اذا ما جدد الشعب المغربي ثقته في هذا التحالف فلا يرى مانعا من استمراره، واوضح ان لا مانع من الاستمرار في اطار هذا التحالف الذي يمكن ان يظهر انه صالح للبقاء ولتجديد الثقة فيه.

ويشارك الاتحاد الاشتراكي منذ 1992 مع احزاب اليسار الديمقراطي بتحالف الكتلة الديمقراطية التي اصابها الوهن منذ عدة سنوات وقال اليازغي ان العمل جار لتجديد تصريح تأسيس الكتلة، وكشف عن مذكرة لاحزابها الثلاثة حول الاصلاحات الدستورية ستقدم للقصر الملكي. ودعا اليازغي احزاب الكتلة الى «تجنب الاخطاء التي ارتكبناها جميعا».

وأكد حزب العدالة والتنمية الاصولي المعارض تمسكه بمقترحاته التي تضمنتها مذكرته المتعلقة بـ«انتخابات نزيهة من أجل مؤسسات فعالة وذات مصداقية».

وأشار الحزب الى أن الاجراءات المعلن عنها من قبل الحكومة الخاصة بالقوانين الانتخابية، جاءت «لشرعنة القيود الرامية الى اقصاء عدد من الفاعلين السياسيين»، منددا بالسعي الى «اقصاء الاحزاب السياسية الخاضعة أصلا لقانون الاحزاب وشروطه والتي لم تحصل على ثلاثة في المئة من الاصوات في انتخابات 2002، وذلك بفرض شروط تمييزية مجحفة عليها».

كما جدد الحزب الذي تؤهله استطلاعات للرأي للفوز في الانتخابات القادمة وتدبير الشأن العام رفضه لاعتماد عتبة محلية تمثيلية من شأنها ان تؤدي الى «تكريس بلقنة المؤسسة البرلمانية بما لا ينسجم ومنطق قانون الاحزاب الذي كان محل تشاور ونقاش موسعين»، داعيا في هذا الصدد الى اعتماد عتبة وطنية للتمثيل من أجل افراز خريطة سياسية تمكن من تشكيل حكومة فعالة ومنسجمة وتضمن وجود معارضة قوية».

ورفض الحزب الاشتراكي المغربي الذي يقوده الدكتور عبد المجيد بوزوبع مشروع القانون الانتخابي و«أسلوب اقراره الاقصائي الذي يتسم باقتصار مشاورات وزارة الداخلية على الاحزاب الممثلة داخل البرلمان».

وأعرب المكتب السياسي للحزب عن قناعته بـ«كون كل الأحزاب السياسية لديها الحق في المشاركة في العملية الانتخابية من اجل صناعة خريطة سياسية حقيقية تعتمد على اسس النزاهة والشفافية».

الملك محمد السادس

وسجل الحزب أن صيغة المشاورات المعتمدة لبلورة أشكال الاستعداد القانوني والاجرائي لخوض غمار الاستحقاق الانتخابي لسنة 2007 «صيغة لا ديمقراطية لأنها انفرادية ولا تخضع لضوابط الدستور».

واعتبر أن الاستحقاقات الانتخابية لسنة 2007 «تشكل خطة وطنية سياسية عامة تعني كل مكونات المشهد السياسي»، مجددا تأكيده على «ضرورة التعاقد الوطني من أجل رسم المداخل الأساسية لتأهيل المشهد السياسي الوطني بكل مكوناته للقيام بأدواره التاريخية لمواجهة التحديات المطروحة».